سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه السودان في عهد ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ١٩٨٩-١٩٩٢

أ . د . نعيم جاسم محمد الباحثة : مها عدنان عبد الحسين
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : Drnaeem271@gmail.com

الكلمات المفتاحية: السياسة الامريكية ، السودان ، جورج بوش.

كيفية اقتباس البحث

محمد ، نعيم جاسم، مها عدنان عبد الحسين، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه السودان في عهد ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ١٩٨٩-١٩٩٢، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The policy of the United States of America towards Sudan during the administration of US President George Bush 1989-1992

Pr.. D. Naeem Jassim Mohammad **Maha Adnan Abdel Hussein**

College of Education for Human Sciences
University of Babylon

Keywords : American policy, Sudan, George Bush.

How To Cite This Article
Mohammad , Naeem Jassim, Maha Adnan Abdel Hussein, The policy of the United States of America towards Sudan during the administration of US President George Bush 1989-1992, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research deals with the nature of American policy towards Sudan during the era of US President George Bush during the period (1989-1993), as the rule of the American president coincided with a military coup in Sudan in the same year carried out by the Salvation Front and Omar al-Bashir took power in the country, and yet a war occurred. The second Gulf in 1991 after Iraq's invasion of Kuwait in 1990, and then the dissolution of the Soviet Union in 1991, after which the settlement conferences for the Palestinian issue took place (1991-1993). Accordingly, the American administration had adopted a policy of toughness with Sudan after it had become the sole pole in the world. I believed that the coup in Sudan conflicted with democracy , At a time when South Sudan was going through civil wars, which aroused the ire of the United States of America, whose relationship with Sudan had witnessed tension throughout the term of President George Bush. The Bush administration's adoption of a harsh policy against Sudan was

aimed at reducing the influence of the Salvation Front's rule in Sudan, as the Front's orientations were Islamic, which the American administration rejected, although there was a Christian lobby and pressure groups in the United States that played a role in pressuring the Bush administration to adopt a firm policy towards Sudan, especially since Sudanese President Omar al-Bashir came from the military establishment, and his Islamic orientations within the Salvation Front prompted the Bush administration to adopt a firm policy towards it. Based on this data, the Sudanese government was in an unenviable position with the increase in American pressure on it, but it was able to confront the American pressure wisely, and the Sudanese government's condition continued throughout the term of the US President George Bush's administration.

الملخص:

يتناول البحث طبيعة السياسة الامريكية تجاه السودان في عهد الرئيس الامريكي جورج بوش خلال المدة (١٩٨٩-١٩٩٣) ، اذ تزامن حكم الرئيس الامريكي مع قيام انقلاب عسكري في السودان في العام نفسه قامت به جبهة الانقاذ وتولي عمر البشير السلطة في البلاد ، ومع ذلك حدثت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ بعد اجتياح العراق للكويت في عام ١٩٩٠ ، ومن ثم تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، وبعدها قيام مؤتمرات التسوية للقضية الفلسطينية (١٩٩١-١٩٩٣) ، وعليه فان الادارة الامريكية كانت قد اعتمدت سياسة الشدة مع السودان بعد ان اصبحت القطب الاوحد في العالم ، واعتقدت ان الانقلاب في السودان يتعارض مع الديمقراطية ، في الوقت الذي كان جنوب السودان يمر بحروب اهلية ، مما اثار حفيظة الولايات المتحدة الامريكية ، التي قد شهدت علاقتها مع السودان توتراً طوال مدة حكم الرئيس جورج بوش . ان اعتماد ادارة جورج بوش سياسة الشدة ضد السودان كان الهدف منها تقليص نفوذ حكم جبهة الانقاذ في السودان ، اذ كانت توجهات الجبهة اسلامية ، وهو ما كانت ترفضه الادارة الامريكية ، مع ان هناك اللوبي المسيحي وجماعات الضغط في الولايات المتحدة الامريكية قد ادت دوراً للضغط على ادارة جورج بوش من اجل اتخاذ سياسة حازمة تجاه السودان ، لا سيما وان الرئيس السوداني عمر البشير جاء من المؤسسة العسكرية ، وتوجهاته الاسلامية ضمن جبهة الانقاذ قد دفعت ادارة جورج بوش لاتخاذ سياسة حازمة تجاهها ، وبناءً على تلك المعطيات اصبحت الحكومة السودانية في موقف لا تحسد عليه مع زيادة الضغوط الامريكية عليها ، لكنها تمكنت من مواجهة الضغوطات الامريكية بحكمة ، واستمرت حالة الحكومة السودانية طوال مدة حكم ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش .

المقدمة

شكّلت مرحلة ما بعد الحرب الباردة تحولاً ملحوظاً في اهتمام الإدارات الأمريكية المتعاقبة بالقارة الإفريقية ، ولم يقتصر هذا الاهتمام على الجوانب السياسية والأمنية والأيديولوجية ، كما كان عليه الحال ابان الحرب الباردة ، بل امتد ليشمل النواحي الاقتصادية، لاسيّما وأن هذه القارة ذات موارد طبيعية ما زالت غير مستثمرة ، وتركزَ الاهتمام الأمريكي بالقارة الإفريقية في منطقتي القرن الإفريقي والبحيرات العظمى ، إذ تمثل هاتان المنطقتان حلقة مهمة في التفكير الاستراتيجي الأمريكي المتعلق بإفريقيا ما بعد الحرب الباردة ، تمثلت بمشروع طُرح في تسعينيات القرن العشرين يجمع بين المنطقتين سُمي القرن الإفريقي الكبير (Great Horn Africa) ، وكان للسودان موقعاً مهماً في هذه الاستراتيجية ، كون السودان تمثل حلقة وصل وربط بين منطقتي (القرن الإفريقي الكبير) والتي كان للولايات المتحدة الأمريكية فيها مصالح ذات أبعاد كثيرة ومتشعبة .

اعتمدت الادارة الامريكية في عهد الرئيس جورج بوش سياسة خاصة تجاه السودان خلال المدة (١٩٨٩-١٩٩٣) ، لا سيما وان السودان لم يشهد استقراراً سياسيا بعد تولي الرئيس السوداني عمر البشير الحكم بعد الانقلاب العسكري في ٣٠ حزيران ١٩٨٩ ، الامر الذي نظرت اليه الولايات المتحدة الامريكية بانه مخالفة للنظام الديمقراطي ، في البلد المذكور ، وعليه وعلى الرغم من حدوث ازمات دولية عدة في عهد ادارة بوش ، ومنها حرب الخليج الثانية والتدخل الامريكي في اخراج القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١ على اثر اجتياح العراق للكويت في عام ١٩٩٠ ، فضلاً عن ذلك فقد شهد عام ١٩٩١ تفكك الاتحاد السوفيتي ، وكذلك عقد مؤتمرات التسوية للقضية الفلسطينية للمدة (١٩٩١-١٩٩٣) ، وكل هذه الاحداث جعلت ادارة جورج بوش تتأخر في اتخاذ اجراءات حاسمة بشأن السودان ، لكن تلك الاداؤرة كانت تراقب عن كثب ما كان يجري في السودان من حرب اهلية في الجنوب وعدم استقرار سياسي في هذا البلد.

قسم البحث الى مقدمة وثلاث محاور رئيسة وخاتمة ، تضمن المحور الاول طبيعة السياسة الامريكية تجاه السودان حتى عام ١٩٨٩ ، بينما اشار المحور الثاني الى موقف ادارة جورج بوش من سياسة حكومة الانقاذ في السودان ، وسلط المحور الثالث الضوء على مشكلة جنوب السودان وتعاطي ادارة بوش تجاهها .

اعتمد البحث على عدد من المصادر العربية من كتب وبحوث ودراسات التي اوضحت طبيعة السياسة الامريكية تجاه السودان في تلك المدة .

اولاً : طبيعة السياسة الامريكية تجاه السودان حتى عام ١٩٨٩

كان الحضور السوفيتي في أواخر الستينات من القرن العشرين في السودان اقوي من نظيره الأمريكي، إذ تمكن السوفييت من اقامة نوع من العلاقة العسكرية مع حكومة محمد احمد محجوب عندما باع السوفييت أسلحة للحكومة المذكورة، ثم توطد هذا النفوذ بعد نجاح اللواء جعفر محمد النميري(١) بقيادة انقلاب ٢٥ ايار ١٩٦٩م ، كما قدمت موسكو المستشارين والطيارين المختصين لمقاومة حركات التمرد تحديداً في جنوب السودان إلى الحكومة في الخرطوم، في حين كان الأمريكيون على الجهة الأخرى يقدمون العون إلى عناصر التمرد في الجنوب، وقد شجعوا كل من إثيوبيا و(إسرائيل) على تقديم المساعدات للمتمردين، وظل الدعم الأمريكي متواصلاً حتى أوائل السبعينات من القرن العشرين(٢).

وعندما وقعت محاولة الانقلاب اليسارية الفاشلة في ١٩ تموز عام ١٩٧١ ضد نظام حكم جعفر النميري، فإنها سجلت منعطفاً في تاريخ السياسة الخارجية السودانية، فقد قضت هذه المحاولة على مكانة السوفييت في الخرطوم ، ثم ما لبث النميري بعد محاولة انقلابية أخرى فاشلة في ٢ تموز عام ١٩٧٦م، إن قرر طرد السوفييت من السودان عام ١٩٧٧ ، وهكذا ابعد تسعين مستشاراً عسكرياً وواحداً وثلاثين دبلوماسياً من السفارة السوفيتية في الخرطوم، وفي تلك المدة طرحت الادعاءات بان الاتحاد السوفيتي كان وراء محاولات الإطاحة بالنميري في الاعوام١٩٧١، ١٩٧٦، وان ذلك كان وراء تحول السودان إلى التحالف السعودي – المصري المناهض للسوفييت ، والذي كان قائماً في ذلك الوقت، وعلى هذه الخطوة رد الاتحاد السوفيتي بان أرسل إلى الخرطوم السودانيين الذين كانوا يتلقون تدريباً عسكرياً في الاتحاد السوفيتي، ومن ثم تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية في ٢٧ تموز ١٩٧٧م بعرض إلى السودان من اجل تزويدها بمعدات عسكرية(٣).

وقد مولت المملكة العربية السعودية جزءاً من مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى السودان، بقيمة (٥٠٠) مليون دولار، على اثر انهيار العلاقات السوفيتية – السودانية، كما وثق الرئيس النميري علاقاته مع الولايات المتحدة الأمريكية إلى درجة قيام الحكومة السودانية بتقديم التسهيلات العسكرية التي يمكن إن تساعد واشنطن على تنفيذ سياستها في المنطقة(٤)

وبناءً على ذلك طورت الولايات المتحدة الأمريكية من مواقفها تجاه السودان إلى درجة إن أصبح في عداد اثنتي عشرة دولة عربية كانت تتلقى مساعدات أمنية من الولايات المتحدة الأمريكية، كما أصبح السودان واحداً من بلدان عدة في المنطقة، وقع عليها الاختيار من اجل استخدام

أراضيها عند الحاجة لتسهيل مهمة وعمل قوات الانتشار السريع الأمريكية (٥) التي تشكلت – آنذاك– لحماية المصالح الأمريكية في الخليج(٦).

وفقا لتلك المعطيات فان السياسة الخارجية السودانية في عهد النميري كانت موالية لسياسة واشنطن في المنطقة إذ قام الرئيس النميري بمساندة السياسة الأمريكية الرامية إلى محاربة المد الشيوعي في منطقة القرن الإفريقي والبحر الأحمر، وعد السودان في ذلك الوقت بمثابة دولة مواجهة مع الأنظمة الموالية للسوفييت في المنطقة ، فقد سمح الرئيس النميري بإقامة قواعد لطائرات الاواكس الأمريكية لمراقبة ليبيا، كما سمح بإقامة قواعد عسكرية في السودان(٧).

يبدو ان السودان كان في بداية عقد السبعينات من القرن العشرين ساحة للتنافس الامريكي السوفيتي ولا سيما في عهد حكم جعفر نميري ، ومع ان العلاقات السودانية – السوفيتية كانت واضحة الا ان تلك العلاقات تدهورت عام ١٩٧٧ بعد محاولتي الاغتيال الفاشلة ضد حكم النميري ، وعاد النفوذ الامريكي للسودان مرة اخرى بعد هذا العام .

وبصفة عامة فان سياسة السودان في ذلك الوقت اتسمت بالتأييد المطلق لواشنطن ابتداءً من إدانة الغزو السوفيتي لأفغانستان(٨) في كانون الأول ١٩٧٩م ومساندة اتفاقية كامب ديفيد(٩) رغم المحيط العربي الرافض لها، ومشاركة السودان في مناورات النجم الساطع التي أقيمت بين الولايات المتحدة الأمريكية ومصر، وانتهاء بترحيل اليهود الإثيوبيين(الفلاشا) (لإسرائيل) تلبية لرغبة واشنطن(١٠).

وبتجدد الحرب في جنوب السودان في المدة بين ١٩٨١-١٩٨٥ازدات وتيرة المساعدات الأمريكية للسودان بسبب توجهات جون قرنق (١١) اليسارية يضاف إلى ذلك اكتشاف النفط في جنوب غرب السودان بواسطة شركة شيفرون الأمريكية (Chevron) ، ولهذا تحسنت العلاقات بين البلدين ولاسيما بعد مشاركة الرئيس النميري في عملية نقل اليهود الفلاشا إلى (إسرائيل) والتي عرفت بعملية موسى (١٢).

اقر جعفر نميري القوانين الإسلامية في ايلول١٩٨٣م ، والتي بمقتضاها صارت الشريعة الإسلامية مصدر التشريع والإحكام وألقيت بموجبها الكثير من الثوابت الاجتماعية المتعارضة مع الشريعة الإسلامية ومنعت الخمور، واقتصادياً تبنى النهج الإسلامي ومنع الربا، وقد عدت الولايات المتحدة الأمريكية هذه الخطوة أثراً مباشراً لإيران وثورتها الإسلامية التي قادوها ، وفي أطار احتوائها وحربها كانت زيارة نائب الرئيس الأمريكي جورج هربرت ولكر بوش(George Herbart Walker Bush))(١٩٨٩-١٩٩٣) [١٣] للسودان حاملاً معه قرارات أمريكية تقضي بعدم تجاوز النميري للخطوط الحمراء وضرورة التراجع عن القوانين الصادرة أو تجميدها،

والقضاء على قيادات الحركة الإسلامية الناشطين، وبالفعل رضخ الرئيس السوداني جعفر النميري للضغوط وبدأ بتنفيذ المتطلبات الأمريكية، إذ لم تمهله الثورة الشعبية في ٦ نيسان١٩٨٥والتي أطاحت بنظامه(١٤)، اذ انفجر غضب الشعب السوداني ضد نظام حكم جعفر النميري وقد استمرت انتفاضة شعبية أكثر من عشرة أيام، ولم يمضِ الوقت الكثير حتى امسك الشعب وقواه السياسية المعارضة بزمام الأمور حين وقف الجيش إلى جانبه بقيادة الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب (١٥)، وفي يوم السبت السادس من نيسان ١٩٨٥ أذاعت القيادة العامة للقوات المسلحة استلام السلطة تجاوبا مع مصالح الشعب السوداني(١٦).

رحبت الولايات المتحدة الأمريكية بالتغيير الذي حصل في السودان ورحيل الرئيس النميري، وأعلنت عن عزمها تقديم الدعم والتأييد للنظام الجديد في المجالين الاقتصادي والسياسي، وقام شوستر كرومر(Schuster Kromer) مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الإفريقية بزيارة للسودان في ٢٨ ايار١٩٨٥، إذ أبدى استعداد الولايات المتحدة الأمريكية لمساعدة النظام الجديد بتقديم العون الغذائي والإنمائي، كما قام الجزولي دفع الله (١٧) – رئيس وزراء الحكومة الانتقالية لجمهورية السودان في المدة من ٢٢ نيسان ١٩٨٥ حتى ١٥ كانون الاول ١٩٨٥ – آنذاك بزيارة إلى واشنطن في المدة ٢٠-٢٣ تشرين الأول ١٩٨٥، وساهمت تلك الزيارة في نقل صورة واضحة للإدارة الأمريكية عن الأوضاع في السودان، كما قام شوستر كرومر بزيارة خاطفة للسودان في العام نفسه أجرى خلالها مباحثات مكثفة مع كبار المسؤولين السودانيين، وجاءت هذه الزيارة في أعقاب التوتر الذي شهدته العلاقات بين البلدين واحتجاجات واشنطن على وجود ما أسمته بالعناصر الإرهابية في الخرطوم(١٨).

انزعجت الإدارة الأمريكية من التقارب الذي حدث بين الحكومة السودانية وليبيا، وعدته موجهاً ضدها، وشهدت بعد ذلك العلاقات فتوراً واضحاً ، فأصدرت الادارة الأمريكية بياناً أعلنت فيه إن السودان منطقة غير آمنة ونصحت رعاياها في السودان بالعودة، ومطالبة الذين ينوون السفر بالامتناع عن ذلك(١٩) .ويبدو ان توتر العلاقات الامريكية – الليبية في تلك المدة جعل الادارة الامريكية تتوجس من علاقات السودان مع ليبيا وعدته موجهاً ضدها .

وفي المدة ما بين عامي ١٩٨٦-١٩٨٩م التي مثلت الديمقراطية الثالثة وكان قد ترأسها الصادق المهدي(٢٠) في ائتلاف بينه وبين الحزب الاتحادي والجبهة الإسلامية، رحبت الإدارة الأمريكية بعودة الحكم الديمقراطي للسودان، إلا أنها كانت لديها تحفظات تجاه بعض القضايا ، مثل الحرب الأهلية والمعاناة الإنسانية، وانتهاكات حقوق الإنسان، والرق والتفرقة العنصرية، والأداء الحكومي غير الرشيد، وأشارت إلى أنها كانت وراء التدهور الذي أصاب العلاقات بين

البلدين ، ومن ثم ظلت العلاقات الأمريكية –السودانية بين الشد والجذب(٢١)، لاسيما بعد إن أعلنت الحكومة السودانية موقفها من الحرب العراقية –الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) ، إذ وقفت إلى جانب العراق ، وساهم السودان في سنوات الحرب في سد النقص الحاصل في الأيدي العاملة العراقية لانشغال الشباب العراقي في الحرب ، وحلت الأيدي العاملة السودانية في المرتبة الثانية بعد المصرية، (٢٢) وان هذا الموقف أدى إلى توتر العلاقات الأمريكية– السودانية ، إلا إن الصادق المهدي انتبه في أواخر عهده إلى إن السودان يحتاج إلى الدعم الأمريكي (٢٣).

ثانياً : موقف ادارة جورج بوش من سياسة حكومة الانقاذ في السودان

بعد تولي الرئيس الامريكي جورج بوش مهام الرئاسة الامريكية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٩ ادت جماعات المصالح الامريكية دوراً مهماً في طبيعة السياسة الامريكية تجاه السودان ، اذ كان الاهتمام بالسودان شيء يتناوله السياسيون الامريكيون يومياً ، وبالتالي اصبح خاضعاً لتعامل اصحاب النفوذ في منظمات الضغط والمصالح المختلفة ، التي تمكنت من ان تشكل ضغطاً على الادارات الامريكية ، وهذا يعني ان هناك جدلاً مستمراً بين السياسيين واصحاب المصالح والمواقف المعلنة ، وكأن منظمات الضغط لها اليد العليا في التهديد والوعيد والانذار لحكومة السودان منها منظمة الافرو–امريكان ، وهم الامريكيون السود من اصول افريقية ونسبتهم تقارب (١٢.٩%) من اجمالي سكان الولايات المتحدة الامريكية ، ومن منظماتهم الجمعية الوطنية للارتقاء بالملونين(٢٤) .

في ٣٠ حزيران ١٩٨٩ استولت مجموعة من ضباط القوات المسلحة السودانية على السلطة، برئاسة العميد عمر حسن احمد البشير(٢٥)، وقام مجلس قيادة الثورة الجديدة بحل كل المؤسسات الدستورية القائمة، وأعلنت حالة الطوارئ، وبدا الحكم بالمراسيم الدستورية، وكان الوضع الدولي آنذاك تحت سيطرة القطبين (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية)، ولذلك لم تبادر الأخيرة بعداء الحكومة الجديدة في السودان ، بل سعت للتعامل مع الوضع الجديد(٢٦) .

تزامن حكم الرئيس الامريكي جورج بوش للولايات المتحدة الامريكية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٩ واستمر في الحكم حتى ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٣، اي مع تولي عمر البشير حكم السودان على اثر انقلاب العسكري في ٣٠ حزيران ١٩٨٩ ، وفي يوم الانقلاب العسكري في السودان قالت وزارة الخارجية الامريكية في بيان اصدرته تعليقاً على الانقلاب انها تأسف للاطاحة بحكومة منتخبة انتخاباً ديمقراطياً – في اشارة الى حكومة الصادق المهدي – الا ان الوزارة عبّرت عن املها في ان يتحرك النظام الجديد لانهاء الحرب الاهلية في البلاد والتقليل من خطر المجاعة ،

وفي الاول من تموز من العام نفسه وعد النظام الحاكم الجديد في السودان بالسعي من اجل التوصل الى سلام مشرف مع متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان ، ونقل عن البشير قوله ان هدفه الرئيس هو تسوية الحرب الاهلية المستمرة منذ ست سنوات بين بين الشمال العربي المسلم والجنوب المسيحي الوثني [٢٧] . وهكذا يمكن القول ان الحكومة السودانية حاولت فتح صفحة جديدة مع المعارضة في جنوب السودان في بداية حكم حكومة الانقاذ التي تشكلت بعد انقلاب ٣٠ حزيران ١٩٨٩ ، لتبييض صورة النظام السياسي الجديد في السودان امام الولايات المتحدة الامريكية وادارة جورج بوش بشكل خاص .

ثالثاً : مشكلة جنوب السودان[٢٨] وتعاطي ادارة بوش تجاهها

بعد قيام الانقلاب العسكري في السودان وتولي عمر حسن احمد البشير السلطة في البلاد ، كان اول رد فعل من الادارة الامريكية على تغيير نظام الحكم في السودان هو ان المتحدثة باسم البيت الابيض ذكرت ان الولايات المتحدة الامريكية تأمل بعودة سريعة الى الاوضاع الديمقراطية ، واستمرار عمليات الاغاثة في الجنوب ، وفي اعقاب ذلك التقى قائد الانقلاب الفريق عمر البشير بالسفير الامريكي في الخرطوم جي. نورمان أندرسون (G. Norman Anderson)، واعرب عن اهتمامه باستمرار الموقف الامريكي المساند للسودان ، ولا سيما المتعلق بعمليات الاغاثة [٢٩].

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد بدأت تتحرك من اجل ايجاد تسوية للحرب الاهلية في السودان ، وقد رفعت مستوى الاتصال مع زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرنق الذي زار الولايات المتحدة الامريكية في ٤ حزيران ١٩٨٩ – اي قبل قيام الانقلاب العسكري في السودان – وفي ٨ حزيران من العام نفسه التقى جون قرنق مع مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية واعضاء في الكونغرس الامريكي ، واجتمع ايضاً مع الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر (Jimmy Carter) [٣٠] ، والذي بدأ حينها بوساطة خلال زياراته الى اثيوبيا والسودان لانهاء الحرب الاهلية في السودان ، وتجاوبت الحكومة السودانية مع جهود الوساطة الامريكية ، ومن جانبه اعلن الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر الذي توسط في هذه المحادثات موافقة السودان على استئناف الرحلات الجوية لتقديم معونات غذائية للمناطق الجنوبية التي تضررت من الحرب ، وبعد فشل المحادثات بين الحكومة السودانية ومتمردي الجنوب توترت العلاقات الامريكية – السودانية ، لا سيما بعد اللقاء الذي تم بين الرئيس السوداني عمر البشير وهيرمان كوهين(Herman kohain) – مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية – وفي ٨ اذار ١٩٩٠ اوقفت الادارة الامريكية المساعدات العسكرية والاقتصادية للسودان ، وذلك تنفيذاً للقرار

الذي ينص على عدم تقديم مساعدات للنظم العسكرية التي وصلت الى الحكم من خلال الانقلابات العسكرية [٣١] .

ومما تجدر الاشارة اليه ان المحادثات التي تمت بين ممثلي الحكومة السودانية وممثلي جون قرنق في العاصمة الكينية نيروبي على اثر وساطة جيمي كارتر قد فشلت ، بسبب عدم التوصل الى عدد من الامور الجوهرية التي طالبت بها الحركة الشعبية لتحرير السودان واهمها [٣٢]:

١-طلب الحركة الشعبية لتحرير السودان الغاء قوانين عام ١٩٨٣ المتعلقة بالشريعة الاسلامية ، اذ اعتقدت الحكومة السودانية ان هذا الامر في صميم اعمال السيادة ويعد شرطاً مسبقاً .

٢-طلب الغاء الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين السودان والدول الاخرى ، اذ رأت الحكومة السودانية ان هذه الاتفاقيات ليست موجهة ضد الداخل وانما هي لحماية الامن القومي للبلاد .

٣-طلب الغاء حالة الطوارئ ، وكان رد الحكومة ان ذلك لا يمكن ان يتم قبل اعلان وقف اطلاق النار وانهاء حالة الحرب .

٤-طلب حل القوات المسلحة السودانية وتشكيل قوات جديدة من الجيش الحكومي الحالي وجيش المتمردين في الجنوب ، اذ رأت الحكومة السودانية ان هذا امر غير منطقي ، والصحيح انه بعد السلام يمكن انضمام عناصر من جيش الحركة الى القوات المسلحة النظامية مثل غيرهم من ابناء الجنوب المنضمين للقوات المسلحة السودانية .

٥-طلب حل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة موسعة تضم الاحزاب السياسية وغيرها ، وكان رد الحكومة على ذلك بان الدولة قد قررت حل الاحزاب ، وبالتالي فهي لا تتعامل معها كتنظيمات قائمة ، وانما تتعامل مع من كانوا فيها .

٦-طلب تقدم به وفد الحكومة السودانية باعلان وقف اطلاق النار ، وقد رفض وفد الحركة هذا الطلب .

وبعد أن اتضحت هوية حكومة الإنقاذ الوطني وتوجهاتها الإسلامية لاسيما بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي الأمر الذي جعل الولايات المتحدة الأمريكية تتحول لمواجهة الخطر الإسلامي، فسرعان ما تحول الموقف الأمريكي وأصبح عدائيا تجاه وصول جبهة الإنقاذ في السودان إلى الحكم بعد أن اتضحت توجهاته الإسلامية ، توجست الإدارة الأمريكية خيفة من تكرار تجربتها مع الحالة الإيرانية، لاسيما أن السودان بلد يتمتع بموقع جيو سياسي بالغ الخطورة وقد تطور التوجس الأمريكي إلى عداوة شديدة بسبب ما أسمته التوجهات الأصولية الخطيرة لحماية الإرهاب ومخالفات حقوق الإنسان وخنق الحريات، فضلا عن مواقف

السودان السياسية في حرب الخليج الأولى والصومال وفي منظمة الوحدة الإفريقية[٣٣] وفي العلاقات مع إيران والعراق وليبيا(٣٤).

ظلت الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة تجاه حكومة الإنقاذ الوطني بقيادة عمر البشير وهو عزل النظام في السودان واحتوائه لأنه ثمرة انقلاب عسكري على حكومة منتخبة، وجاء بيان صحفي للسفارة الأمريكية صدر في خلال اقل من شهر عقب الانقلاب" أن القوانين الأمريكية توقف المساعدات الاقتصادية والأمنية في ظروف معينة مستندة على قرار الكونغرس رقم (٥١٣) [٣٥] القاضي بعدم مساعدة الحكومات العسكرية التي تحل محل نظم ديمقراطية"(٣٦) .

وفي ٢٠ تموز ١٩٨٩ ارسل خمس وخمسين عضواً من مجلس الشيوخ والنواب الأمريكيين خطاباً إلى الرئيس عمر البشير ابدوا فيه قلقهم حول العلاقات السودانية- الليبية المتطورة ، ووجود معتقلين سياسيين ، ورفض الحكومة لاتفاقية(الميرغني – قرنق)- الذي سبقت الاشارة اليه – وحل البرلمان والنقابات ، وإغلاق الصحف (٣٧) ، وفي ٧ اب ١٩٨٩ اجتمع هيرمان كوهين- مساعد وير الخارجية الأمريكية بالرئيس السوداني عمر البشير، والذي قال فيه الأول" **أن الادارة الأمريكية ترغب في مساعدة حكومة السودان لولا قرار الكونغرس رقم (٥١٣) والذي يمكن تجاوزه أذا** أحرزت **الحكومة تقدما في مجال السلام وتسهيل الإغاثة**" وفي ١٢ تشرين الثاني١٩٨٩ اجتمع وكيل وزارة الخارجية السوداني بالسفير الأمريكي في السودان جيمس ريتشارد تشيك (James Richard Cheek) ، اذ قال السفير الامريكي " **أن قرار الكونغرس رقم (٥١٣) يحول دون تقديم العون للسودان ألا انه سيسعى لإقناع الكونغرس برفع القرار عن السودان، لان حكومة السودان اتخذت خطوات منها** (٣٨) :

١-وقف أطلاق النار.

٢-الاستمرار في عملية شريان الحياة .

٣-عقد مؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام.

٤- الإعلان عن رغبة الحكومة في أجراء محادثات مع حركة التمرد.

٥- معاملة المعتقلين السياسيين معاملة حسنة ومحاكمتهم أمام محاكم مدنية.

يبدو ان توجه الادارة الامريكية لفرض عقوبات على حكومة عمر البشير قد كان بداية غير مشجعة باتجاه مسار العلاقات الامريكية – السودانية ، لان ادارة جورج بوش اعتقدت ضرورة الضغط على الحكومة السودانية من اجل الحصول منها على بعض التنازلات فيما يتعلق بجنوب السودان ، واجراء مفاوضات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان .

كان من الواضح أن بعض الدول الإفريقية احتلت مكانة محورية في التحليل الاستراتيجي الأمريكي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وكان السودان في طليعة تلك الدول، فمنذ وصول نظام البشير إلى السلطة عام ١٩٨٩ وتحالفه مع الجبهة القومية الإسلامية بزعامة حسن الترابي(٣٩)، والسودان يمثل دولة عاصية وفقاً للرؤية الأمريكية، وقد عمد الخطاب السياسي الأمريكي على تقديم صورة نمطية عن نظام الإنقاذ في السودان تستند على ثلاثة مزاعم أساسية:

(أ) انتهاك حقوق الإنسان إذ تطرح قضايا الرق والإكراه ألقسري على اعتناق دين معين، أي غياب الحرية الدينية.

(ب) اعتبار السودان دولة راعية للإرهاب، توفر مأوى لكثير من الجماعات والمنظمات الإرهابية الدولية.

(ج) حرمان أبناء الجنوب والمناطق المهشمة من حقهم في تقرير المصير.

وانطلاقا من هذا التوصيف تبنت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة العزل والاحتواء لمواجهة هذا العصيان السوداني، والاحتواء كمبدأ يعود إلى تقاليد الحرب الباردة، إذ انه كان يهدف إلى محاصرة المد الشيوعي، بيد انه اسقط بعد ذلك على الدول الإقليمية التي تهدد المصالح الأمريكية ،إذ سعى إلى عزل الدولة المستهدفة باستخدام النفوذ السياسي والاقتصادي لمنع مجرد التعامل معها، فضلا عن ذلك فانه سعى إلى منع قيام تحالفات إقليمية حول هذه الدولة المهددة للمصالح الأمريكية، وقد ارتكزت السياسة الأمريكية تجاه السودان على مبدأ الاحتواء الذي يتضمن العزل(٤٠).

كانت واشنطن تنتهج سياسة الاحتواء والمواجهة نظراً لان السودان اتخذ سياسة عدائية، وكون المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي كبؤرة لتجمع الناقمين عبر العالم، وعلى الصعيد الإقليمي فقد اتخذ النظام نهجاً أيديولوجياً توسعياً، ودعم الحركات المعادية لدول الجوار، واستمرت هذه السياسة الأمريكية الى ما بعد عهد جورج بوش وارتكزت على أيجاد أطار إقليمي معاد للحكومة السودانية(٤١).

أن الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ توليها لمهام القيادة في العالم بتفوقها المادي والعسكري والعلمي، ظلت أمينة وصارمة في الحفاظ على مصالحها ومصالح رعاياها، وظلت حريصة وحافظة لحقوق العالم الغربي ، إذ ينعم (٢٠%) من سكان العالم بخيرات وثروات هي (٨٠%) من دخل العالم، بينما يتنافس (٨٠%) هم بقية البشر على نسبة العشرين في المائة الباقية(٤٢)، ثم كان النظام العالمي الجديد تطويراً وترسيخاً للنظرية الأمريكية الساعية لزيادة

التمكين للاستقرار والسلام العالميين وفق المفاهيم الأمريكية والتي تعنى بالا تمس مكتسبات هؤلاء أل (٢٠%) (٤٣).

كان عام ١٩٩٠ مليئاً بالأحداث التي أثرت على العلاقات السودانية – الأمريكية فعلى الصعيد الداخلي بدأت تتكشف توجهات حكومة جبهة الإنقاذ الإسلامية، وبدا من الواضح للمراقبين أن الجبهة الإسلامية القومية بزعامة حسن الترابي كانت تقف خلف حكومة الإنقاذ، وقد أعلن الرئيس البشير في الاول من كانون الثاني عام ١٩٩٠ وبمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين للاستقلال أن القوانين الإسلامية سيعمل بها في كل السودان عدا الإقليم الجنوبي، وأعقب ذلك تكوين قوات الدفاع الشعبي، وإعلان الجهاد لتحرير جنوب السودان من قوات الحركة الشعبية، وعلى الصعيد الدولي انهار القطب الثاني الاتحاد السوفيتي، وتبعه تفكك دول المعسكر الشرقي ، بل تفكك الاتحاد السوفيتي نفسه إلى عدة دول ولم يبقى إلا روسيا الاتحادية، وهكذا خلت الساحة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية والتي شكلت قطباً أوحداً يمتد شرقاً وغرباً(٤٤).

ومن الأحداث المهمة التي أثرت على العلاقات الأمريكية – السودانية وانعكست على السياسة الامريكية تجاه قضية جنوب السودان في عهد ادارة جورج بوش هو الاجتياح العراقي للكويت في ٢ أب ١٩٩٠[٤٥] ، اذ اجتاحت القوات العراقية الكويت وشكلت حكومة موالية للنظام العراقي في الكويت، وقد انتهزت الولايات المتحدة الأمريكية الفرصة السانحة التي أتاحها لها العراق باجتياح الكويت للقضاء على القوات العراقية، والتي باتت تشكل خطراً على امن (إسرائيل)، فجمعت الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من الدول زاد عن ثلاثين دولة ، بدأت في التصدي للقوات العراقية داخل الكويت ، مما أدى لتقهقر القوات العراقية وبدأ انسحابها من الكويت في ٢٦ شباط ١٩٩١، ولكن لم يرض ذلك الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي تابعت القوات العراقية المنسحبة إلى داخل العراق واستطاعت أحداث خسائر فادحة فيها، وسعت الولايات المتحدة الأمريكية لاستصدار قرار من الأمم المتحدة تم بموجبه فرض حصار على العراق بعد اجتياحه للكويت مباشرة، وقد أفرزت تلك الحرب تحالفات عدة إذ انضم إلى معسكر الولايات المتحدة الأمريكية عدداً من الدول ، إلا أن السودان آثر الحل العربي(٤٦).

وفي٢٦ كانون الاول ١٩٩٠ امرت وزارة الخارجية الامريكية (٢٠٠) من موظفيها الذين لا يقومون بأعمال ضرورية بمغادرة السودان والاردن المتعاطفتين مع العراق ، وفي ١٥ شباط ١٩٩١ اغلقت الولايات المتحدة الامريكية سفارتها في الخرطوم ، وبررت هذه الخطوة التي جرى الاعلان عنها في ٢٣ شباط ١٩٩١ بالخوف من تعرضها لهجوم ارهابي بسبب حرب الخليج الثانية [٤٧] .

على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في ايلول عام ١٩٩٠ التقى وزير الخارجية السودانية علي سحلول مع هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية الذي قدم مبادرة لإنهاء الحرب في السودان، ورفض السودان هذه المبادرة والتي تضمنت الفصل بين القوات وإعلان مدينة جوبا آمنة بسحب قوات الحكومة والتمرد مسافة معقولة خارجها وتمكين حركة التمرد من المشاركة عبر مؤتمر دستوري(٤٨).

ومما زاد من توتر العلاقات الامريكية – السودانية في تلك المدة اعتراض قطع البحرية الأمريكية الباخرة السودانية (دنقلا) بالقرب من مضيق تيران في ١٣ كانون الأول ١٩٩٠ وأجبرتها على العودة إلى ميناء العقبة، كما انه عند اندلاع حرب الخليج الثانية قامت الإدارة الأمريكية بسحب سفيرها جيمس ريتشارد تشيك ومعظم العاملين بسفارتها بالخرطوم بدعوى أن حياتهم معرضة للخطر من قبل بعض العناصر الإرهابية في حالة اندلاع الحرب(٤٩).

في غضون ذلك ازدادت حدة العداء من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لنظام الحكم في السودان ، وبداية تضييق الخناق عليه، اذ عقدت اللجنة الفرعية لشؤون إفريقيا بالكونغرس الأمريكي جلسة استماع مفتوحة موضوعها الأوضاع السياسية في السودان، وتلخص الحديث حول العراقيل التي كانت تضعها الحكومة السودانية في طريق عملية شريان الحياة في الجنوب، كما أصبح واضحاً أن السودان مصنف ضمن الدول المساندة للعراق ، وهو بذلك يقف ضد المصالح الأمريكية، كما أن الحكومة السودانية كانت معزولة عن الجماهير وكانت تتصاعد ضدها المعارضة في الخارج ، ومعزولة أيضاً من أصدقائها التقليديين وتؤيدها داخلياً فقط الجبهة الإسلامية القومية ، وهي من المجموعات التي كانت تثير حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية بسبب تصنيفها ضمن الجماعات الأصولية الإسلامية(٥٠).

إزاء ذلك ضغط بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي على الإدارة الأمريكية لممارسة ضغوط قوية على السودان، وفي نهاية عام ١٩٩٠ وعلى اثر سلسلة الإحداث المتلاحقة ضد السودان عقدت لجنة الشؤون الإفريقية في الكونغرس اجتماعاً حضره هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية للشؤون الإفريقية ، وجرى في هذا الاجتماع تلخيص شامل للمسائل الخلافية: سير برنامج شريان الشمال في جنوب السودان، قضية الحرب والسلام في جنوب السودان، ادعاءات بانتهاكات لحقوق الإنسان، والإصلاح الاقتصادي(٥١).

ومنذ تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١م، برزت قوى عظمى واحدة مهيمنة هي الولايات المتحدة الأمريكية التي أعلن رئيسها جورج بوش حينذاك في غمرة انتصاره على العراق في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ ، عن ولادة "نظام دولي جديد"، تسوده العدالة والمساواة

بين الدول ، ولم يمض وقت طويل حتى تبيّن للجميع أن هذا النظام الموعود ليس إلا تكريس للهيمنة الأمريكية على العالم تحت غطاء الشرعية الدولية المتمثلة في الأمم المتحدة، وكقوة أيديولوجية لا منازع لها بعد "انتصار الليبرالية واقتصاد السوق، وكقوة اقتصادية مهيمنة، وقوة عسكرية جعلت الولايات المتحدة الامريكية تسعى لبسط نفوذها على ألد أعدائها السابقين وحلفائها الدائمين في ذات الوقت ، وقد تم تحديد التوجهات السياسية الخارجية والعسكرية الأمريكية من قبل وزارتي الخارجية والدفاع والبيت الأبيض و(الكونغرس) عام ١٩٩١، وذلك لإبراز المكانة الأمريكية العالمية والحفاظ عليها بهدف تحقيق مصالحها الذاتية والحفاظ على أمنها القومي وسحق أعدائها التقليديين والقادمين من الشيوعيين والمسلمين الراديكاليين من أجل السيطرة والهيمنة على العالم [٥٢] .

وبعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١أعادت الإدارة الأمريكية التمثيل الدبلوماسي إلى الخرطوم برئاسة جيمس ريتشارد تشيك وأعلنت استئناف السفارة الأمريكية للنشاط الإنساني بتقديم العون والمساعدات الإنسانية والغذائية في مناطق المتضررين بجنوب السودان، بما فسره المراقبون بأنه بوادر الانفراج في العلاقات، إلا انه لم يطرأ تحسن حقيقي في تلك العلاقة، وفي ٢٤ نيسان ١٩٩٢ قام الدكتور حسن عبد الله الترابي بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية إذ قدم أمام اللجنة الفرعية لإفريقيا التابعة للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب تحت عنوان(**آثار الأصولية الإسلامية على السياسة الأمريكية في إفريقيا**)، كما رد على تساؤلات اعضاء الكونغرس حول طبيعة النظام السياسي في السودان وعلاقاته الإقليمية والدولية، كما عبّر عن أمله في وجود علاقة جيدة مع واشنطن، وأكد أن السودان يسعى سعياً جاداً للتعاون الدولي لاسيما مع الولايات المتحدة الأمريكية ،وان الذي قام به السودان منذ حزيران ١٩٨٩ ليس الا مسلكاً سياسياً واجتماعياً جديداً يقوم على ثوابت الدين الإسلامي الذي تدين به الأغلبية(٥٣)، لكن هذه الخطوة لم تكلل بالنجاح في تحسن مسار العلاقات الأمريكية – السودانية، وجاءت حادثة المواطن السوداني اندرو تومبي، الذي كان يعمل موظفا بالمعونة الأمريكية في عام ١٩٩٢، والذي اتهمته الحكومة السودانية بأنه على صلة بحركة التمرد بقيادة قرنق ، هذه الحادثة ألقت بظلالها الريبة والشك في العلاقات بين البلدين ، لاسيما التراشق الكلامي الذي حدث بشان الحادثة، فقد طلب السفير الأمريكي جيمس ريتشارد تشيك مقابلة الرئيس البشير بشأن الحادثة، وهو ما عدّه وزير الخارجية السوداني علي احمد سحلول تدخلاً في الشؤون الداخلية للسودان بما لا يتناسب مع مهام التمثيل الدبلوماسي، مما كان له الأثر في شن الولايات المتحدة الأمريكية حملة على السودان في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وتم بموجب تلك الحملة استصدار أول

قرار في عام ١٩٩٢ لحقوق الإنسان ضد السودان، إذ تم أدراج هذا البند في أجندة الجمعية العامة ولجنة حقوق الإنسان(٥٤)

استمرت مساعي السودان الى اجراء حوار مباشر مع الولايات المتحدة الامريكية في اكثر من مرة ، اذ قام وفد رسمي سوداني برئاسة الدكتور غازي صلاح الدين وزير الدولة في نيسان ١٩٩٢ بزيارة الى واشنطن بغية فتح قنوات للحوار مع المسؤولين الامريكيين وتقديم المعلومات الصحيحة المتعلقة بالاتهامات حول حقوق الانسان والاغاثة [٥٥]،وفي شهر تشرين الأول ١٩٩٢ عرض الكونغرس الأمريكي تقريراً عن أوضاع حقوق الإنسان في السودان، ولمزيد من الضغط على الحكومة السودانية ، طلب التقرير المذكور قطع كافة المساعدات والمنح والقروض من المؤسسات الدولية للسودان، كما دعا الكونغرس لاتخاذ تدابير جماعية دولية ، فيما عدت الحكومة السودانية ذلك التقرير بأنه تدخل في شؤونها الداخلية، حيث ابلغ محمد الأمين رئيس المجلس الوطني الانتقالي آنذاك، السفير الأمريكي برفض بلاده للتقرير المذكور وشدد على أن السودان لا يسمح بأي انتهاك لسيادته من أي جهة (٥٦).

الخاتمة

بعد دراسة السياسة الامريكية تجاه السودان في عهد ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ١٩٨٩-١٩٩٣ تم التوصل الى النتائج الآتية :

كانت السودان من ضمن اهتمامات الولايات المتحدة الامريكية ، كونها تحتوي على ثروات طبيعية كبيرة من نفط ومعادن كثيرة ، فضلاً عن الصمغ الذي تتميز السودان بانتاجه ، وكذلك موقع السودان الاستراتيجي وميناءها على البحر الاحمر .

مع ان السودان من مناطق اهتمام الولايات المتحدة الامريكية الا ان الظروف الدولية التي صاحبت تولي الرئيس جورج بوش الحكم في المدة (١٩٨٩- ١٩٩٣) من حدوث انقلاب عسكري في عام ١٩٨٩ على نظام مدني قد اثار حفيظة الولايات المتحدة الامريكية ، وعدّت الانقلاب المذكور منافياً للديمقراطية.

وجهت ادارة جورج بوش الاتهام الى الرئيس السوداني عمر البشير اتهامات كثيرة بانتهاك حقوق الانسان في جنوب السودان على اثر الحرب الاهلية هناك ، وقد استغلت الادارة الامريكية هذا الموقف لتحقيق نفوذها في السودان .

كانت جماعات الضغط في الداخل الامريكي ولا سيما في الكونغرس والادارة الامريكية قد جعلت الرئيس الامريكي يضغط اكثر على السودان للاستجابة للادارة الامريكية ، وكان سكان جنوب السودان على الديانة المسيحية وهذا كان دافعاً للامريكيين للضغط على الحكومة السودانية .

استمر الضغط الامريكي على السودان بعد ان اصبحت الولايات المتحدة الامريكية هي القطب الاوحد على اثر تفكك الاتحاد السوفيتي في نهاية عام ١٩٩١ ، ولذلك استمر الضغط الامريكي على السودان طوال مدة حكم الرئيس جورج بوش لغاية عام ١٩٩٣ .

الهوامش

(١)جعفر محمد النميري: (١٩٣٠- ٢٠٠٩) ولد في قرية ود نميري الواقعة شمال السودان ، ونميري هو اسم الجد الكبير للأسرة ، وكان والده الحاج محمد نميري رجلاً معروفاً بهدوئه وتقواه، تلقى النميري تعليمه الأولي في مدرسة الهجرة بأم درمان والدراسة المتوسطة والثانوية بمدرسة ود مدني الأميرية ، ثم مدرسة حنتوب لكنه فشل في اكمال دراسته والتخرج منها، فدخل الكلية العسكرية وتخرج برتبة ملازم ثاني عام ١٩٥١ ، حصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد ينظر: دعاء محمد عبد علي الهر، جعفر النميري ودوره السياسي في السودان حتى عام ٢٠٠٩م، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧ ؛ لطفي جعفر فرج، جعفر محمد نميري ، معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية، بغداد، د. ت، ص ٤٠.

(٢) معتز موسى عبد الله سالم، التحولات السياسية الخارجية والدبلوماسية السودانية ١٩٨٩-١٩٩٩: دراسة حالة العلاقات السودانية -الأمريكية، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان، ٢٠٠٠، ص ٨.

(٣) عبد السلام إبراهيم بغدادي، السياسة الأمريكية المعاصرة تجاه السودان ١٩٨٩-١٩٩٥، مجلة المستقبل العربي، المجلد ١٨، العدد ٢٠٦، بيروت ، ١٩٩٦، ص ص ٣٨-٣٩.

(٤) المصدر نفسه، ص ٣٩.

(٥) قوات الانتشار السريع الأمريكية: في ١٥ آب ١٩٧٧ تبلور مفهوم قوة الانتشار السريع أول مرة عندما اصدر الرئيس جيمي كارتر، أمراً رئاسياً دعا فيه إلى تحضير قوة ضاربة مؤلفة من عدة فرق قادرة على التدخل السريع في الشرق الأوسط ، ولاسيما في المناطق المنتجة للنفط في الخليج العربي ، والى مراجعة القدرات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية، وحملت الوثيقة اسم مذكرة مراجعة الرقم (١٠) وتضمنت تحذيراً إن الولايات المتحدة الأمريكية ليست معدة للتعامل مع الأزمات الناشبة في العالم الثالث، وتحديداً في منطقة الخليج العربي الغنية بالنفط وأمر الرئيس كارتر وزارة الدفاع بتنظيم قوة منقولة لاستعمالها في الطوارئ خارج حلف الأطلسي. ينظر: صفاء عبد الوهاب المبارك وعكاب يوسف ألركابي، قوة التدخل السريع الأمريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي ١٩٧٩- ١٩٨٨ دراسة في تشكيلها وأهدافها وتطورها، مجلة كلية التربية، العدد السادس، كلية التربية ، جامعة البصرة، د.ت ، ص ١٣٦.

(٦)عبد السلام إبراهيم بغدادي، المصدر السابق، ص ٣٩.

(٧) اميمة سر الختم احمد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السودان ١٩٨٩-٢٠١٠، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، السودان ٢٠١٢ ، ص ٥٩.

(٨) الغزو السوفيتي لأفغانستان (١٩٧٩-١٩٨٩) يعد الاحتلال السوفيتي لأفغانستان استكمالا للحرب الباردة والصراع الدولي الدائر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحد الأمريكية، في التطور بتصنيع الأسلحة النووية

والسيطرة على منابع النفط ومصادر الطاقة في الشرق الأوسط عصب الحياة الاقتصادية، قام الاتحاد السوفيتي باحتلال أفغانستان عام ١٩٧٩ لضمان سلامة حدوده الجنوبية وخشية من انتشار المد الإسلامي إليه نتيجة قيام الثورة الإيرانية في إيران عام ١٩٧٩عن طريق أفغانستان والوصول إلى المياه الدافئة في المحيط الهندي، ساعدت الولايات المتحدة الأمريكية في أطالة أمد الصراع السوفيتي – الأفغاني للقضاء على قوة الاتحاد السوفيتي الدولية بدعم فصائل المقاومة الأفغانية ماديا ومعنويا وعسكريا بتقديم احدث الأسلحة التكنولوجية إليها. ينظر: مهند كاظم رشيد، موقف الولايات المتحدة من الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ١٩٧٩-١٩٨٩ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٨؛ميادة عبد الله محمد، الاحتلال السوفيتي لافغانستان١٩٧٩-١٩٨٨، المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة دمياط، المجلد (١٠)،العدد (٩) ، مصر ،٢٠٢١، ص١.

(٩) كامب ديفيد: بعد انطلاق المحادثات بين الطرفين(المصري والإسرائيلي) حول إطار تسوية في الشرق الأوسط لم يتم التوصل إلى صيغة مشتركة للسلم وأدت الخلافات إلى ما يشبه الجمود في المحادثات مما استدعى تدخل الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بدورها وأرسلت الدبلوماسي الأمريكي سايروس فانس إلى مصر و(إسرائيل) في عام ١٩٧٨ حاملاً دعوة الرئيس جيمي كارتر لعقد قمة ثلاثية في كامب ديفيد في ٥ ايلول واستمرت إلى ١٧ من الشهر نفسه ، وتم التوقيع على اتفاقيتين الأولى تحت عنوان أطار السلام في الشرق الأوسط الثانية بعنوان إطار معاهدة السلام بين مصر و(إسرائيل)، وفي هذا التاريخ وقعت مصر و(إسرائيل) بإشراف الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية حملت اسم المكان وهو منتجع كامب ديفيد. ينظر: خديجة الغربي وهبه عثمان، اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨ وأثرها على الصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٣٦.

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٥٩.

(١١) جون قرنق (١٩٤٥- ٢٠٠٥) : ولد في مدينة دنقلي جنوب السودان، وينحدر من منطقة بور في قبيلة الدينكا من اكبر قبائل جنوب السودان من عائلة مسيحية، تلقى دراسة الثانوية في تنزانيا ثم سافر في عام (١٩٦٥) إلى الولايات المتحدة الأمريكية لإكمال دراسته الجامعية ودرس الاقتصاد في كلية غرينل بولاية ايوا، وعاد من الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٦٩) ليعمل بجامعة دار السلام بتنزانيا، وانضم لحركة الانيانيا، وكان عضوا ضمن الوفد الجنوبي الذي تفاوض مع الحكومة السودانية للتوصل إلى اتفاق أديس أبابا عام(١٩٧٢) الذي منح الجنوب حكما ذاتيا واسع النطاق . ينظر : نبراس خليل إبراهيم، جون قرنق وأثره في الحياة السياسية السودانية (١٩٤٥-٢٠٠٥) دراسة تاريخية، مجلة الآداب، العدد١٠٧، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، د. ت ، ص ص ١٦٠-١٦١.

(١٢) سمر إبراهيم محمد، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه السودان، مجلة أفاق افريقية، المجلد (١٢)، العدد (٤٠)، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، ٢٠١٦ ، ص ١٨٩.

(١٣)جورج هيربرت ولكر بوش (١٩٢٤- ٢٠١٨) : ولد في مدينة ملتون بولاية ماستشوستس ، نال تعليمه الأولي في مدرسة جرينويتش عام ١٩٣٧ أنظم إلى أكاديمية فيليبس وهي إعدادية للبنين ، التحق إلى جامعة ييل ولكن دخول الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ دعته إلى ترك الجامعة والالتحاق بالقوات المسلحة وخدم طياراً محارباً في الاسطول أثناء الحرب ، وبعد نهاية الحرب عام ١٩٤٥ التحق جورج

بوش بجامعة بيل وتخرج منها عام ١٩٤٨ باختصاص الاقتصاد والاجتماع، في عام ١٩٦٦رشحه الحزب الجمهوري عن ولاية تكساس ليمثله في مجلس النواب ، وبين عامي ١٩٨١- ١٩٨٨ نائباً للرئيس الأمريكي رونالد ريغان ، أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨٩-١٩٩٣ ، قام الرئيس جورج بوش في عام ١٩٨٩ بإرسال القوات الأمريكية لغزو بنما لحماية المصالح الأمريكية ، وقام بإرسال القوات الأمريكية إلى الخليج العربي في أب عام ١٩٩٠لاخراج القوات العراقية من الكويت عام ١٩٩١ بعد عملية عاصفة الصحراء . ينظر : ياسر عبدالحسين ، القيادة في السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة ، دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٤، ص٢٤٣- ٣٠١؛ فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٢ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣، ص٥٠٦- ٥٠٧.

(١٤) سناء حمد العوض، العلاقات السودانية الأمريكية بين مد المصلحة وجزر الحضارة، المركز القومي للإنتاج الإعلامي، الخرطوم، ١٩٩٨، ص ص ٤٤-٤٥.

(١٥) عبد الرحمن سوار الذهب : (١٩٣٤- ٢٠١٨) ولد في أم درمان، دخل الكلية العسكرية عام ١٩٥٤ وتخرج برتبة ملام، وقاد قاد الحركة العسكرية بعد انحيازه للانتفاضة الشعبية مع مجموعة الضباط والاستيلاء على السلطة عام ١٩٨٥، وهو خامس رئيس للجمهورية السودانية. ينظر : زهراء جبر ورور، أزمة جنوب السودان والمواقف الإقليمية والدولية منها دراسة تاريخية ١٩٢٤- ١٩٨٥، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠٢٢، ص ١٩١

(١٦) المصدر نفسه، ص ١٩٣.

(١٧)الجزولي دفع الله: (١٩٣٥ -) ولد بمديرية النيل الأزرق، تخرج من كلية طب الخرطوم، وشغل منصب نقيب الأطباء منذ عام ١٩٨٢، ويعد احد القادة الوطنيين، وابرز زعماء الانتفاضة الشعبية ضد النميري في نيسان ١٩٨٥، تولى رئاسة الوزراء في المرحلة الانتقالية. ينظر : عبد التواب مصطفى، ملحمة الجنوب(قصة الديمقراطية في السودان أبان ثورة مارس/ ابريل ١٩٨٥م)، مطابع الأخبار، د. م، د.ت، ص ١٥٨.

(١٨) معتز موسى عبد الله، المصدر السابق، ص ٥٥.

(١٩) أسماء قرشي الشيخ الطيب، العلاقات السودانية الأمريكية وتداعيات القرار ١٧٠٦، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، السودان، ٢٠١٥ ، ص ١٥.

(٢٠) الصادق المهدي: (١٩٣٥- ٢٠٢٠) : هو النجل الأكبر للسيد عبد الرحمن ورئيس حزب الأمة، لم يتجاوز تعليمه قسم الهندسة بكلية غردون ، وساعدته إدارة مشاريع والده الواسعة على تنمية مواهبه الهندسية ، وله في حساب المال وتنظيم العمل قدرة نادرة، ودلت رئاسته لحزب الأمة على حنكة ومهارة دبلوماسية، فقد استطاع رغم المعارضة القوية ضد الحزب في إن يسير به قدما نحو الإمام وان يوطد مركزه في الداخل والخارج، وان يحمل مصر أخيرا على الاعتراف به وبقوة أثره ونفوذه وسلطانه. ينظر : يحيى محمد عبد القادر ، شخصيات من السودان إسرار وراء رجال، مطبعة مصر، القاهرة، د.ت، ص ٥٧.

(٢١) سمر إبراهيم محمد، المصدر السابق، ص ٣٧.

(٢٢) امجد فليح حسن العامري، موقف مصر والسودان من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢١ ص ص ١٠٣- ١٠٦؛ رحيم عبد الحسين وامجد فليح حسن، موقف السودان من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨،

مجلة آداب الحديدة ، العدد (٩)، نيسان –حزيران، كلية الاداب ، جامعة الحديدة ، اليمن ، ٢٠٢١، ص ص ٣٤-٣٥.

(٢٣) خالد حسين محمد، العلاقات الأمريكية السودانية ١٩٨٩-٢٠١٠، مطبعة الخيول، الخرطوم، ٢٠١١ ، ص ٢.

(٢٤) نجلاء مرعي ، العلاقات الامريكية – السودانية النفط والتكالب الامريكي على السودان ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص ٤٦. ومما تجدر الاشارة اليه ان الجمعية الوطنية للارتقاء بالملونين قد تم انشاؤها عام ١٩٠٩ وتضم في عضويتها اكثر من مليوني عضو ، وقد مارست ضغوطاً واسعة على الادارة الامريكية للتعامل مع الازمة السودانية ووصفتها بانها ابادة جماعية ، وطالبت المنظمة الولايات المتحدة الامريكية بالتدخل لنزع اسلحة المليشيات . ينظر ، المصدر نفسه .

(٢٥) عمر حسن احمد البشير: (١٩٤٤-) ولد في قرية حوش بانقا في جنوب ريف شندي ولاية النيل الأزرق الشمالي ويصادف يوم مولده استقلال السودان عن الحكم الثنائي وقيام الجمهورية السودانية، ينتمي إلى قبيلة الجعليين، وتخرج من الكلية الحربية السودانية عام(١٩٦٧) الدفعة(١٨) وحصل على ماجستير في العلوم العسكرية بكلية القادة والأركان عام(١٩٨١) وماجستير العلوم العسكرية من ماليزيا عام (١٩٨٣) واشترك في حرب أكتوبر عام(١٩٧٣) وعمل بالقيادة الغربية(١٩٦٧-١٩٦٩) ثم القوات المحمولة جوا(١٩٦٩-١٩٨٧) وتم تعينه قائدا للواء الثامن مشاة مستقل خلال المدة(١٩٨٧-١٩٨٩) ثم انتخب رئيسا لجمهورية السودان ووفقا للدستور يجمع رئيس الجمهورية بين منصبه ومنصب رئيس الوزراء، وقع عام(٢٠٠٥)اتفاق السلام مع ممثلين الجنوب لينهي بذلك حرب أهلية استمرت (١٢) عاماً. ينظر : عصام عبد الفتاح، البشير رجل لا ينحني وزعيم لن يبيع، كنوز للنشر والتوزيع ،القاهرة ، د.ت، ص ص ٣٧-٣٨.

(٢٦) احمد محمد الصادق الكادوري، العلاقات السودانية- الأمريكية في فترة ما بعد الحرب الباردة، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، ٢٠٠٦، ص ١٥.

(٢٧) اشرف راضي ، ادارة العلاقات السودانية – الغربية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢٨، القاهرة ، نيسان ١٩٩٧، ص١١٥.

(٢٨) لمزيد من التفاصيل عن جذور مشكلة جنوب السودان حتى عام ١٩٨٩ يراجع : علوية عبد الله خير الله ، موقف الحكومات والهيئات الوطنية من مشكلة جنوب السودان ورد الفعل الجنوبي ١٩٥٤-١٩٨٩ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٨.

(٢٩) سرحان غلام حسين العباسي ، التطورات السياسية في السودان المعاصر ١٩٥٣-٢٠٠٩ دراسة تاريخية وثائقية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص٢٨٢.

(٣٠)جيمس إيرل "جيمي" كارتر (١٩٢٤-): الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، خلال ١٩٧٧-١٩٨١. ولد في ولاية جورجيا عام ١٩٢٤، وتخرج في الأكاديمية البحرية عام ١٩٤٦ وعمل على متن الغواصات النووية التابعة للبحرية الأميركية في سلاح البحرية حتى عام ١٩٥٣، ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ لولاية فرجينيا خلال المدة ١٩٦٢ – ١٩٦٦، واصبح حاكماً لنفس الولاية عام ١٩٧٠، واخيراً رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، عن الحزب الديمقراطي (١٩٧٧-١٩٨١). للمزيد ينظر: خليل جوده عبد الخفاجي،

الأثر السياسي والعسكري لمبدأ جيمي كارتر في منطقة الخليج العربي حتى عهد رونالد ريغان، مجلة مركز دراسات الكوفة، مج ١، العدد ٣٩، ٢٠١٥، ص١٦٨.؛

; https://www.whitehouse.gov/about-the-white-/http://www.jimmycarterlibrary.org :house/presidents/james-carter/

(٣١) اشرف راضي ، المصدر السابق ، ص ١١٥ .

(٣٢) فتحي علي حسين ، مشكلة الجنوب والتطورات الاخيرة في السودان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٠، القاهرة ، نيسان ١٩٩٠ ، ص١٩٤.

(٣٣) وتعرف اختصارا OAU، وهي منظمة حكومية دولية تأسست في ٢٥ ايار١٩٦٣ في أديس بابا عاصمة إثيوبيا ، مع (٣٢) حكومة موقعة، تم حلها في ٩ تموز ٢٠٠٢ من قبل اخر رئيس لها رئيس جمهورية جنوب إفريقيا تابو ايمبيكي وحل محلها الاتحاد الإفريقي. لمزيد من التفاصيل عن منظمة الوحدة الافريقية يراجع : عذراء شاكر هادي الهلالي ، منظمة الوحدة الافريقية ١٩٧٣-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٧.

(٣٤) محمد سالم الصوفي، السودان نجاحات وعوائق وآفاق، ط١، مكتبة طيبة، موريتانيا، ١٩٩٩، ص ٣٠.

(٣٥) ان القرار رقم (٥١٣) الذي اقره الكونغرس الامريكي منذ عام ١٩٨٦ ، اكد على ايقاف المعونات الامريكية لاية دولة يقوم فيها انقلاب عسكري يستولي على السلطة من نظام ديمقراطي منتخب ، وذلك خلال ثمانية اشهر من الانقلاب ، وبلغ حجم المساعدات التي تأثرت بموجب هذا الاجراء قرابة (٣٥ مليون) دولار ، شملت برامج توفير القمح بحدود (٢٠ مليون) دولار ، ومقابل ذلك فان حكومة الانقاذ في السودان بزعامة عمر البشير لم تنزعج كثيرا لايقاف المساعدات الامريكية . ينظر : ماجد محيي عبد العباس ، التطورات السياسية في السودان منذ الاحتلال البريطاني حتى بدايات حكم البشير ، بغداد ، د.ت ، ص ٢٧١.

(٣٦) ادم يوسف ادم ديوك، الاستراتيجية الأمريكية تجاه السودان ١٩٨٩-٢٠١٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٥، ص ٨٧.

(٣٧)اميمة سر الختم احمد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السودان في الفترة من (١٩٨٩-٢٠١٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، السودان، ٢٠١٢، ص ٦٥.

(٣٨)ادم يوسف ادم ديوك، المصدر السابق، ص ٨٩.

(٣٩) حسن الترابي:(١٩٣٢-٢٠١٦) ولد بمدينة كسلا شرق السودان من عائلة متدنية، أتقن اللغة العربية والدين وحفظ القران، درس الحقوق جامعة الخرطوم عام (١٩٥٥)، وحصل على ماجستير في القانون من لندن عام(١٩٥٧)، وحصل على الدكتوراه من جامعة السوربون في باريس عام(١٩٦٤)، وقد تولى منصب العمادة في الحقوق جامعة الخرطوم حتى اشتعال ثورة(١٩٦٤) وعودة النظام الديمقراطي في السودان وفي تلك المرحلة أصبح الرجل الأول في الحركة الإسلامية في السودان. للمزيد ينظر: فاطمة عبد السادة شنشول، حسن عبد الله الترابي ونشاطه السياسي والفكري في السودان حتى عام ٢٠١٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩؛ حسن الترابي، الحركة الإسلامية في السودان، دار القلم، الكويت ، د.ت، ص ٦.

(٤٠) حمدي عبد الرحمن، عسكرة العولمة ومخاطر التنافس الدولي في السودان، مجلة البيان، العدد٣، الرياض، د.ت، ص ٢٣٩؛ حمدي عبد الرحمن حسن،التدخل الدولي في السودان، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤، المركز العربي للدراسات الإنسانية، الرياض، ٢٠٠٧، ص٢٦٢.

(٤١) أجلال رأفت وآخرون، انفصال جنوب السودان المخاطر والفرص، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢، ١٨٧.

(٤٢) سناء حمد العوض، المصدر السابق، ص ص ٩٨- ٩٩.

(٤٣) المصدر نفسه ، ص ٩٩.

(٤٤) احمد محمد الصادق الكادوري، العلاقات السودانية الأمريكية في فترة ما بعد الحرب الباردة، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، ٢٠٠٦ ، ص ١٦٦.

(٤٥) لمزيد من التفاصيل عن الاجتياح العراقي للكويت يراجع : عبد العظيم رمضان ، الاجتياح العراقي للكويت في الميزان التاريخي ، القاهرة ، ٢٠٠٢.

(٤٦) أسماء قرشي شيخ الطبيب، العلاقات السودانية الأمريكية وتداعيات القرار ١٧٠٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٧، ص ١٥.

(٤٧)اشرف راضي ، المصدر السابق ، ص١١٥.

(٤٨) اميمة سر الختم احمد، المصدر السابق، ص ٦٦؛ ادم يوسف ادم ديوك، المصدر السابق، ص٨٩.

(٤٩) ادم يوسف ادم ديوك، المصدر السابق، ص ٩١.

(٥٠) اميمة سر الختم احمد، المصدر السابق، ص ٦٨.

(٥١) المصدر نفسه، ص ص ٦٨-٦٩.

(٥٢) ياسر ابو حسن ، صراع القوى العظمى حول الموارد في إفريقيا انموذج التنافس الامريكي – الصيني على السودان ، مجلة دراسات افريقية ، د. م، د.ت ، ص١١ .

(٥٣) عبد الله الشيخ، العلاقات السودانية الأمريكية، مجلة دراسة استراتيجية، العدد(٢)،مركز الدراسات الاستراتيجية، الخرطوم، ١٩٩٥، ص٢٤.

(٥٤) اشرف راضي، أدارة العلاقات السودانية الغربية، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٢٨)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة،١٩٩٧، ص ١١٥.

(٥٥) ماجد محيي عبد العباس ، المصدر السابق ، ص ص ٢٧٢-٢٧٣.

(٥٦) عمر سر الختم المكي ، العلاقات السودانية الأمريكية بين نميري والصادق وثورة الإنقاذ، مجلة قضايا دولية، العدد(١٨٧)، السنة الرابعة، ١٩٩٣، د . ت ص٣٤.

قائمة المصادر

اولاً : الرسائل الجامعية :

١-دعاء محمد عبد علي الهر، جعفر النميري ودوره السياسي في السودان حتى عام ٢٠٠٩م، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٧ .

٢-معتز موسى عبد الله سالم، التحولات السياسية الخارجية والدبلوماسية السودانية ١٩٨٩-١٩٩٩: دراسة حالة العلاقات السودانية -الأمريكية، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة ام درمان الإسلامية، السودان، ٢٠٠٠ .

٣-اميمة سر الختم احمد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السودان ١٩٨٩-٢٠١٠، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، السودان ٢٠١٢ .

٤-مهند كاظم رشيد، موقف الولايات المتحدة من الاحتلال السوفيتي لأفغانستان ١٩٧٩-١٩٨٩ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٨ .

٥-خديجة الغربي وهبه عثمان، اتفاقية كامب ديفيد ١٩٧٨ وأثرها على الصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد بو ضياف، الجزائر، ٢٠١٧ .

٦-زهراء جبر ورور، أزمة جنوب السودان والمواقف الإقليمية والدولية منها دراسة تاريخية ١٩٢٤- ١٩٨٥، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ميسان، ٢٠٢٢ .

٧-أسماء قرشي الشيخ الطيب، العلاقات السودانية الأمريكية وتداعيات القرار ١٧٠٦، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، السودان، ٢٠١٥ .

٨-امجد فليح حسن العامري، موقف مصر والسودان من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢١ .

٩-علوية عبد الله خير الله ، موقف الحكومات والهيئات الوطنية من مشكلة جنوب السودان ورد الفعل الجنوبي ١٩٥٤-١٩٨٩ دراسةتاريخية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٨.

١٠-عذراء شاكر هادي الهلالي ، منظمة الوحدة الافريقية ١٩٧٣-١٩٩٠، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٧.

١١-ادم يوسف ادم ديوك، الاستراتيجية الأمريكية تجاه السودان ١٩٨٩-٢٠١٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، ٢٠١٥.

١٢-اميمة سر الختم احمد، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه السودان في الفترة من (١٩٨٩-٢٠١٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، السودان، ٢٠١٢ .

١٣-فاطمة عبد السادة شنشول، حسن عبد الله الترابي ونشاطه السياسي والفكري في السودان حتى عام ٢٠١٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩ .

١٤-أسماء قرشي شيخ الطبيب، العلاقات السودانية الأمريكية وتداعيات القرار ١٧٠٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٧ .

ثانياً : الكتب :

١-لطفي جعفر فرج، جعفر محمد نميري ، معهد الدراسات الأسيوية والإفريقية، بغداد، د. ت .

٢-ياسر عبدالحسين ، القيادة في السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة ، دار ومكتبة عدنان للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠١٤.

٣-فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ، ج٢ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣ .

٤-سناء حمد العوض، العلاقات السودانية الأمريكية بين مد المصلحة وجزر الحضارة، المركز القومي للإنتاج الإعلامي، الخرطوم، ١٩٩٨ .
٥-عبد التواب مصطفى، ملحمة الجنوب(قصة الديمقراطية في السودان أبان ثورة مارس/ ابريل ١٩٨٥م)، مطابع الأخبار، د. م، د.ت .
٦-يحيى محمد عبد القادر ، شخصيات من السودان إسرار وراء رجال، مطبعة مصر، القاهرة، د.ت .
٧-خالد حسين محمد، العلاقات الأمريكية السودانية ١٩٨٩-٢٠١٠، مطبعة الخيول، الخرطوم، ٢٠١١ .
٨-نجلاء مرعي ، العلاقات الامريكية – السودانية النفط والتكالب الامريكي على السودان ، القاهرة ، ٢٠١٦ .
٩-عصام عبد الفتاح، البشير رجل لا ينحني وزعيم لن يبيع، كنوز للنشر والتوزيع ،القاهرة ، د.ت .
١٠-سرحان غلام حسين العباسي ، التطورات السياسية في السودان المعاصر ١٩٥٣-٢٠٠٩ دراسة تاريخية وثائقية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ .
١١-محمد سالم الصوفي، السودان نجاحات وعوائق وآفاق، ط١، مكتبة طيبة، موريتانيا، ١٩٩٩ .
١٢-ماجد محيي عبد العباس ، التطورات السياسية في السودان منذ الاحتلال البريطاني حتى بدايات حكم البشير ، بغداد ، د.ت .
١٣-حسن الترابي، الحركة الإسلامية في السودان، دار القلم، الكويت ، د.ت .
١٤-أجلال رأفت وآخرون، انفصال جنوب السودان المخاطر والفرص، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢ .
١٥-احمد محمد الصادق الكادوري، العلاقات السودانية الأمريكية في فترة ما بعد الحرب الباردة، دار جامعة الخرطوم للنشر، الخرطوم، ٢٠٠٦ .
١٦-عبد العظيم رمضان ، الاجتياح العراقي للكويت في الميزان التاريخي ، القاهرة ، ٢٠٠٢.

ثالثاً : البحوث والدراسات العربية

١-عبد السلام إبراهيم بغدادي، السياسة الأمريكية المعاصرة تجاه السودان ١٩٨٩-١٩٩٥، مجلة المستقبل العربي، المجلد ١٨، العدد ٢٠٦، بيروت ، ١٩٩٦ .
٢-صفاء عبد الوهاب المبارك وعكاب يوسف ألركابي، قوة التدخل السريع الأمريكية في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي ١٩٧٩- ١٩٨٨ دراسة في تشكيلها وأهدافها وتطورها، مجلة كلية التربية، العدد السادس، كلية التربية ، جامعة البصرة، د. ت .
٣-ميادة عبد الله محمد، الاحتلال السوفيتي لافغانستان١٩٧٩-١٩٨٨، المجلة العلمية، كلية الآداب، جامعة دمياط، المجلد (١٠)،العدد (٩) ، مصر ،٢٠٢١ .
٤-نبراس خليل إبراهيم، جون قرنق وأثره في الحياة السياسية السودانية (١٩٤٥-٢٠٠٥) دراسة تاريخية، مجلة الآداب، العدد١٠٧، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، د. ت.
٥-سمر إبراهيم محمد، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه السودان، مجلة أفاق افريقية، المجلد (١٢)، العدد (٤٠)، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، ٢٠١٦ .
٦-رحيم عبد الحسين وامجد فليح حسن، موقف السودان من الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، مجلة آداب الحديدة ، العدد (٩)، نيسان -حزيران، كلية الاداب ، جامعة الحديدة ، اليمن ، ٢٠٢١ .

٧-اشرف راضي ، ادارة العلاقات السودانية – الغربية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٢٨، القاهرة ، نيسان ١٩٩٧.

٨-خليل جوده عبد الخفاجي، الأثر السياسي والعسكري لمبدأ جيمي كارتر في منطقة الخليج العربي حتى عهد رونالد ريغان، مجلة مركز دراسات الكوفة، مج ١، العدد ٣٩، ٢٠١٥ .

٩-فتحي علي حسين ، مشكلة الجنوب والتطورات الاخيرة في السودان ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٠٠، القاهرة ، نيسان ١٩٩٠ .

١٠-حمدي عبد الرحمن، عسكرة العولمة ومخاطر التنافس الدولي في السودان، مجلة البيان، العدد٣، الرياض، د.ت.

١١- حمدي عبد الرحمن حسن،التدخل الدولي في السودان، مجلة المستقبل العربي، العدد ٤، المركز العربي للدراسات الإنسانية، الرياض، ٢٠٠٧ .

١٢-ياسر ابو حسن ، صراع القوى العظمى حول الموارد في إفريقيا انموذج التنافس الامريكي – الصيني على السودان ، مجلة دراسات افريقية ، د. م، د.ت .

١٣-عبد الله الشيخ، العلاقات السودانية الأمريكية، مجلة دراسة استراتيجية، العدد(٢)،مركز الدراسات الاستراتيجية، الخرطوم، ١٩٩٥.

١٤-اشرف راضي، أدارة العلاقات السودانية الغربية، مجلة السياسة الدولية، العدد(١٢٨)، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة،١٩٩٧ .

١٥-عمر سر الختم المكي ، العلاقات السودانية الأمريكية بين نميري والصادق وثورة الإنقاذ، مجلة قضايا دولية، العدد(١٨٧)، السنة الرابعة . د . ت ، ١٩٩٣ .

List of sources

First: University theses:

1- Duaa Muhammad Abd Ali Al-Har, Jaafar Al-Nimeiry and his political role in Sudan until 2009, Master's thesis, College of Education for Humanities, University of Karbala, 2017.

2- Moataz Musa Abdullah Salem, Foreign Political Transformations and Sudanese Diplomacy 1989-1999: A Case Study of Sudanese-American Relations, Master's thesis, College of Economics and Political Science, University of Omdurman Islamic, Sudan, 2000.

3- Omaima Sirr Al-Khatim Ahmed, US Foreign Policy towards Sudan 1989-2010, Master's thesis, College of Graduate Studies, University of Khartoum, Sudan 2012.

4- Muhand Kazim Rashid, The United States' Position on the Soviet Occupation of Afghanistan 1979-1989, a Historical Study, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Kufa, 2018.

5- Khadija Al-Gharbi and Hiba Othman, The Camp David Accords of 1978 and its Impact on the Arab-Israeli Conflict, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities, University of Mohamed Boudiaf, Algeria, 2017.

6- Zahraa Jabr Warour, The South Sudan Crisis and Regional and International Positions on It, A Historical Study 1924-1985, Master's Thesis, Faculty of Education, University of Maysan, 2022.

7- Asmaa Qurashi Al-Sheikh Al-Tayeb, Sudanese-American Relations and the Implications of Resolution 1706, Master's Thesis, Faculty of Economic and Social Studies, University of Khartoum, Sudan, 2015.
8- Amjad Falih Hassan Al-Amiri, The Position of Egypt and Sudan on the Iran-Iraq War 1980-1988, A Historical Study, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education for Humanities, University of Karbala, 2021.
9- Alawiya Abdullah Khair Allah, The Position of Governments and National Bodies on the Problem of South Sudan and the Southern Reaction 1954-1989, A Historical Study, Master's Thesis, College of Graduate Studies, University of Khartoum, 2008.
10- Adhraa Shaker Hadi Al-Hilali, The Organization of African Unity 1973-1990, PhD Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon, 2017.
11- Adam Youssef Adam Duke, The American Strategy towards Sudan 1989-2014, Unpublished PhD Thesis, Institute of Strategic Research and Studies, University of Omdurman Islamic, Sudan, 2015.
12- Umaima Sirr Al-Khatim Ahmed, The American Foreign Policy towards Sudan in the Period from (1989-2010), Unpublished Master's Thesis, College of Graduate Studies, University of Khartoum, Sudan, 2012.
13- Fatima Abdul-Sada Shanshol, Hassan Abdullah Al-Turabi and his political and intellectual activity in Sudan until 2016, unpublished master's thesis, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2019.
14- Asmaa Qurashi Sheikh Al-Tabib, Sudanese-American relations and the repercussions of Resolution 1706, unpublished master's thesis, College of Graduate Studies, University of Khartoum, 2007.

Second: Books:

1- Lutfi Jaafar Faraj, Jaafar Muhammad Nimiri, Institute of Asian and African Studies, Baghdad, n.d.
2- Yasser Abdul-Hussein, Leadership in American Foreign Policy after the Cold War, Adnan Publishing and Distribution House and Library, Baghdad, 2014.
3- Firas Al-Baytar, Political and Military Encyclopedia, Vol. 2, Osama Publishing and Distribution House, Amman, 2003.
4- Sanaa Hamad Al-Awad, Sudanese-American relations between the tide of interest and the tide of civilization, National Center for Media Production, Khartoum, 1998.
5- Abdel Tawab Mustafa, The Epic of the South (The Story of Democracy in Sudan during the March/April 1985 Revolution), Al-Akhbar Printing Press, n.d., n.d.
6- Yahya Muhammad Abdul Qadir, Personalities from Sudan, Secrets Behind Men, Misr Printing Press, Cairo, n.d.
7- Khaled Hussein Muhammad, American-Sudanese relations 1989-2010, Al-Khayul Printing Press, Khartoum, 2011.
8- Najla Marai, American-Sudanese relations, oil and the American scramble for Sudan, Cairo, 2016.
9- Essam Abdel Fattah, Al-Bashir is a man who does not bow and a leader who will not sell, Kunuz for Publishing and Distribution, Cairo, n.d.
10- Sarhan Ghulam Hussein Al-Abbasi, Political Developments in Contemporary Sudan 1953-2009, a Historical Documentary Study, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2011.
11- Muhammad Salim Al-Sufi, Sudan: Successes, Obstacles and Prospects, 1st ed., Taiba Library, Mauritania, 1999.

12- Majid Muhi Abdul Abbas, Political Developments in Sudan from the British Occupation until the Beginnings of Al-Bashir's Rule, Baghdad, n.d.
13- Hassan Al-Turabi, The Islamic Movement in Sudan, Dar Al-Qalam, Kuwait, n.d.
14- Ajlal Raafat and others, The Secession of South Sudan: Risks and Opportunities, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2012.
15- Ahmad Muhammad Al-Sadiq Al-Kaduri, Sudanese-American Relations in the Post-Cold War Period, University of Khartoum Publishing House, Khartoum, 2006.
16-Abdel-Azim Ramadan, The Iraqi Invasion of Kuwait in the Historical Balance, Cairo, 2002.

Third: Arab Research and Studies

1- Abdul Salam Ibrahim Baghdadi, Contemporary American Policy towards Sudan 1989-1995, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Volume 18, Issue 206, Beirut, 1996.
2- Safaa Abdul Wahab Al-Mubarak and Akab Yousef Al-Rikabi, The American Rapid Intervention Force in the Arabian Gulf and Indian Ocean Region 1979-1988 A Study of Its Formation, Objectives and Development, Journal of the College of Education, Issue Six, College of Education, University of Basra, n.d.
3- Mayada Abdullah Muhammad, The Soviet Occupation of Afghanistan 1979-1988, Scientific Journal, College of Arts, Damietta University, Volume (10), Issue (9), Egypt, 2021.
4- Nibras Khalil Ibrahim, John Garang and His Impact on Sudanese Political Life (1945-2005) A Historical Study, Journal of Arts, Issue 107, College of Arts, University of Baghdad, n.d.
5- Samar Ibrahim Muhammad, US Policy towards Sudan, African Horizons Magazine, Volume (12), Issue (40), General Authority for Information, Cairo, 2016.
6- Rahim Abdul Hussein and Amjad Falih Hassan, Sudan's Position on the Iraq-Iran War 1980-1988, Hodeidah Arts Magazine, Issue (9), April-June, Faculty of Arts, Hodeidah University, Yemen, 2021.
7- Ashraf Rady, Sudanese-Western Relations Management, International Politics Magazine, Issue 128, Cairo, April 1997.
8- Khalil Judeh Abdul Khafaji, The Political and Military Impact of the Jimmy Carter Doctrine in the Arabian Gulf Region until the Era of Ronald Reagan, Kufa Studies Center Magazine, Volume 1, Issue 39, 2015.
9- Fathi Ali Hussein, The Problem of the South and Recent Developments in Sudan, International Politics Magazine, Issue 100, Cairo, April 1990.
10- Hamdi Abdel Rahman, Militarization of Globalization and the Dangers of International Competition in Sudan, Al Bayan Magazine, Issue 3, Riyadh, n.d.
11- Hamdi Abdel Rahman Hassan, International Intervention in Sudan, Al Mustaqbal Al Arabi Magazine, Issue 4, Arab Center for Human Studies, Riyadh, 2007.
12- Yasser Abu Hassan, The Conflict of the Great Powers over Resources in Africa: The Model of the American-Chinese Competition over Sudan, African Studies Magazine, n.d., n.d.
13- Abdullah Al Sheikh, Sudanese-American Relations, Strategic Studies Magazine, Issue (2), Center for Strategic Studies, Khartoum, 1995.
14- Ashraf Rady, Management of Sudanese-Western Relations, International Politics Magazine, Issue (128), Al Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo, 1997. 15- Omar Sirr Al-Khatim Al-Makki, Sudanese-American relations between

Nimeiri, Al-Sadig, and the Salvation Revolution, International Issues Magazine, Issue (187), Fourth Year. n.d., 1993.